في التورية وكانت له ايات ظاهرة وبينات باهرة مثل احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص
ان نفس وجوده ونطقه ايات كاملة على صدقه وذلك حصوله من غير نطفة سابقة
ونطقه من غير تعلم سالف وجميع الانبيا بلاغهم ووحيهم بعد اربعين سنة وفي
اوحي اليه انطاقا في المهد واوحي اليه ابلاغا عند الثلاثين وكانت نبوته ودعوته
ثلاث سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام فلما رفع الى السما اختلف الحواريون وغيرهم
فيه وفي المدارك عن بعض العلما انه اسر بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى
قالوا لانه لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيي الموتى قال فحزقيل اولى
لان عيسى احيى اربعة نفر وحزقيل احيا ثمانية الف فقالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال
فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق ثم قام سالما وفي المدارك قال النبي صلى الله عليه
وسلم ينزل عيسى خليفة على امتي يدق الصليب ويقتل الخنزير ويلبث اربعين سنة ويتزوج
ويولد له ثم يتوفى وكيف تهلك امة وانا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي من اهل بيتي
في وسطها روي انه نزل جذام وهم اهل مدين فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بقوم شعيب
واصهار عيسى لا تقوم الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح ويولد له وفي ربيع الابرار (بيان واصهار)
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهبط الله عيسى عليه السلام الى الارض فانه يعيش في هذه
الامة ما شا الله ثم يموت في مدينتي هذه ويدفن الى جانب قبر عمر فطوبى لابي بكر وعمر
لانهما يحشران بين نبيين كما يحيى وعاشت امه مريم بعد رفعه ست سنين كذا في معالم التنزيل
وفي انوار التنزيل والمدارك في نسب عيسى ابن مريم بنت عمران بن ماثان بن
سليمان ابن داود ابن [illegible] من نسل يهودا بن يعقوب وعن ابن زكريا امه
[illegible] بنت عمران اخت مريم يحيى وعيسى ابنا خالة واما عمران ابو موسى وهرون
فهو عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب كذا في كتاب الاعلام (بيان العمرانين)
وبين العمرانين الف وثمانماية سنة [illegible] كانت مريم من نسل هرون اخي موسى عليهما
السلام وبينهما الف سنة وام مريم حنة بنت فاقوذ امراة عمران ابا ماثان ولما ولدتها
لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار ابنا هرون وهم في بيت
المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها
كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكان بنو ماثان رؤس بني اسرائيل واحبارهم
فقال لهم زكريا انا احق بها عندي اختها قالوا لا حتى نقترع فانطلقوا وكانوا
سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم وهي اقلامهم التي كانوا يكتبون التورية
بها فارتفع قلم زكريا [illegible] ورسبت اقلامهم فتكفلها
زكريا ولما قالت مريم هو من عند الله [illegible] عند ذلك [illegible] ان يكون له من (عدد ابناء)
[illegible] اخت مريم وله [illegible] في الكرامة على الله وان كانت عاقرا
فقد كانت ام مريم كذلك وكان زكريا حينئذ ابن خمس وسبعين سنة او ثمانين
سنة وفي رواية كان ابن تسع وتسعين سنة فبشره الله بيحيى مصدقا بكلمة
من الله اي بعيسى [illegible] فهو اول من امن بعيسى وذلك لان امه كانت حاملا

وقد حملت مريم بعيسى فقالت لها ام يحيى يا مريم احامل انت فقالت كيف تقولين
ذلك قالت اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك فذلكما تصديقه له وايمانه به
وكان يحيى اكبر من عيسى بستة اشهر وذكر انه مولد يحيى كان قبل مولد عيسى
بستة اشهر ثم قتل يحيى قبل ان يرفع عيسى عليه السلام كذا في عرايس الثعلبي وسمي
قصة يحيى عليه السلام ولم يركب يحيى سيئة قط واتاه الله الحكم صبيا وهو فهم
التورية والفقه في الدين وقيل النبوة احكم الله عقله في صباه واستنباه
روي ان الصبيان دعوه الى اللعب وهو صبي فقال ما للعب خلقنا وفي قصة [illegible]
ونفت في البين وفصلت [illegible] سمي ادم لانه (بيان فيه)
خلق من اديم الارض ووجهها لانه في لونه ادمة وهي لون البر وقيل لان طينته
مخلوطة بالماء والتراب من ادمت بين الشيئين اذا خلطتهما هذا على تقدير كونه عربيا
كاشتقاق يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس واما
على تقدير كونه اعجميا وهو الصواب كازر وشالخ يويد منع الصرف فلا اشتقاق
وفي عين العلوم للنسفي ان الكلبي ذكر عن ابن صالح عن ابن عباس انه قال
ان ادم لما هبط الى [illegible] جبل الهند كان راسه يمس السما فصلع فاورث
ولده الصلع وهو المشهور بين المورخين وقالوا كان ادم يسمع [illegible] تسبيح
الملايكة فنقصه الله تعالى حتى بلغ ستين ذراعا وهو مخالف لما رواه ابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم على صورته وطوله ستون
ذراعا كذا في حيوة الحيوان وزاد في المشكاة في سبعة ذراع عرضا وفي الصحيحين فكل
من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص حتى الان كذا في المشارق
واختلف في ان المراد ذراع ادم او الذراع المتعارف بين الناس الان وفي حياة الحيوان
في قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته قال القاضي ابو بكر بن
العربي المالكي العلما يقولون على صفاته وليس لله خلق احسن من الانسان فان
الله عز وجل خلقه حيا عالما قادرا مريدا متكلما سميعا بصيرا مدبرا حكيما وهذه
صفات الرب تعالى عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انبيا كان ادم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون [illegible] وفي
العمدة الف ومائة سنة لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على
راس غلام وقال سيعيش هذا الغلام قرنا فعاش [illegible] قال مائة سنة
فعاش مائة سنة وقيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون سنة وفي
المواهب اللدنية في تحديد القرن كم هو من الزمان من عشرة اعوام الى
مائة وعشرين لكنه لم ار من صرح بالتسعين ولا بمائة وعشرة وما عداه فقد
قال به قائل وقال صاحب المحكم القرن هو المقدار الوسط من اعمار اهل الزمن
وهذا اعدل الاقوال روي ان ادم لم يكن له لحية وانما كانت لبنيه
واول من شاب منهم ابراهيم عليه السلام ويسمى كما ورد في وصفه اهل الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)